بيروت ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٣١ آذار ١٩٧٢
العدد ١٩٦ ـ السنة الرابعة

أصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد غسان كنفاني
المدير المسؤول أحمد أبو زيّاد
المدير الفني محمود زاوريه

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل. ل. في العراق ـ الكويت والخليج ـ السعودية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس الجزائر ـ المغرب ٥٠ ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل ـ عدن ٥ دنانير ـ افريقيا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ٣٢ دولار او ٨٥ ل.ل ـ اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل ـ اميركا الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ لل

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروة

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday — 31 - 3 - 1973
No.-196 — VOL. : 4

تكوغرافور وبرس اللبناني
تلفون ٢٤٣٧٥٧ ٢٩٦٤٣٦

إن سقط جيفارا سينهض ألف جيفارا

وصلت لمجلة الهدف عشرات من برقيات التعزية باستشهاد الرفيق جيفارا غزة ورفيقيه باسم الامين العام للجبهة الشعبية الدكتور جورج حبش

وتتضمن البرقيات اعلان جماهيرنا التصميم على الصمود والتحدي امام كل الاخطار والمؤامرات التي تحاك ضد الثورة على ايدي القوى العميلة في المنطقة بدفع من القوى الامبريالية وتعلن استعدادها للقتال في صفوف الثورة من اجل استمرار مسيرة النضال التي سقط جيفارا غزة وهو يتقدم مسيرتها الجماهيرية في قطاع غزة المناضل .

واعلنت الجماهير من خلال برقياتها رفضها للحلول الاستسلامية الجبانة ولمواقف الانظمة المستسلمة والتي تبحث عن الحلول الرخيصة في اروقة البيت الابيض الاميركي .

هذا وسوف نحاول بقدر المستطاع انتصار هذه البرقيات :

الرفيق الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش ،

تحية الثورة والنضال ،

نحن اللجنة السياسية الموسعة لقيادة العمل الفلسطيني في منطقة الشمال الممثلة لفصائل المقاومة والجماهير الفلسطينية في شمالي لبنان .

نتقدم بالتعازي لكم وللجبهة الشعبية لاستشهاد القائد جيفارا غزة ورفيقيه .

اننا نعاهدكم ونعاهد دماء الشهداء اننا صامدون وماضون على الطريق التي سقط من اجلها القائد جيفارا غزة ..

لتسقط كافة المؤامرات والخلود لثورتنا ، والموت لاعدائنا .

توقيع

١ ـ حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)
٢ ـ طلائع حرب التحرير الشعبية ـ قوات الصاعقة
٣ ـ المقاومة الشعبية ـ قوات التحرير
٤ ـ الجبهة الشعبية الديمقراطية
٥ ـ جبهة التحرير العربية
٦ ـ الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة
٧ ـ افراد الجبهة الشعبية في المخيمات
٨ ـ ضباط وافراد الكفاح المسلح

هذا وقد وصلت برقيات التعزية من الهيئات التعليمية والشعبية التالية :

١ ـ معلمي وطلاب ثانوية دار الحكمة للتربية والتعليم في طرابلس
٢ ـ مدارس الوكالة في معسكر البداوي .
٣ ـ مدرسي مدارس نهر البارد .
٤ ـ جماهير معسكر شاتيلا ـ بيروت
٥ ـ الاتحاد العام لطلبة فلسطين ـ في الشمال
٦ ـ فتيات ونساء معسكر شاتيلا .
٧ ـ اصدقاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم شاتيلا

الرفيق جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين،

ان سقط جيفارا سينهض الف جيفارا ..

ان استشهاد الرفيق الاسود ورفاقه الابطال لهو سطر جديد يضاف باحرف من دم الى تاريخ شعبنا ونضاله المستمر ضد الصهيونية والامبريالية والقوى الرجعية في المنطقة .

ونحن جماهير الشعب على ثقة تامة بان استشهاد الرفاق وسط جماهير شعبنا في قطاع غزة سيزيد من اصراركم على متابعة المسيرة التي حتمها علينا الاضطهاد والظلم البشع .

ان التضحيات لا بد ان تكون لنا شعلة لا بد ان نستمر في حملها .

مجلس الطلبة في ثانوية الشمال
طرابلس

استنكار اخر من بلغاريا

وارسل الطلبة العرب في بلغاريا برسالة مماثلة جاء فيها :

نحن الطلبة العرب في جمهورية بلغاريا الشعبية نستنكر بشدة حملات القمع والارهاب ضد رفاقنا الطلبة والحركة الوطنية الديمقراطية في جمهورية مصر العربية ونعتبر ان مطالبهم المشروعة هي مطالب جماهيرنا العربية .

ان المطالبة بالتحرير وتعبئة وتنظيم الجماهير واعطائها حق المبادرة واطلاق الحريات الديمقراطية ورفض الحلول السلمية والاستسلامية وقطع العلاقات مع الانظمة الرجعية العميلة لم تكن في يوم من الايام مطالب مشبوهة .

اننا اذ نعلن دعمنا وتأييدنا المطلق لرفاقنا الطلبة نطالبكم بالافراج الفوري عنهم ووضع حد لاساليب القمع البوليسية الارهابية وافساح المجال للحريات الديمقراطية ■

الاتحادات الطلابية العربية في جمهورية بلغاريا الشعبية

في اميركا

وعقد في مدينة لورنس ـ كانزاس في الفترة ما بين ٢٣ ، ٢٥ شباط ١٩٧٣ مؤتمرا لمنظمة الطلبة العرب في اميركا اشتركت فيه وفود طلابية من ثمان جامعات في المنطقة الوسطى وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات وتوصيات كان منها :

١ ـ يؤيد المؤتمر صمود الطلبة العرب في مصر ويستنكر بشدة الاجراءات القمعية التي تقوم بها السلطة لقمع الحركة الطلابية والوطنية .

٢ ـ يؤيد المؤتمر مواقف وقرارات المؤتمر الشعبي لنصرة الثورة الفلسطينية الذي عقد في لبنان ويحث القوى الوطنية والتقدمية المشاركة فيه على ترجمة مواقفها عمليا .

٣ ـ يستنكر المؤتمر بشدة هجمة الارهابيين الصهيونيين في اسقاط الطائرة المدنية الليبية وهدر دماء المدنيين الابرياء .

منظمة الطلبة العرب ـ لورنس ـ اميركا

على الثورة أن تطلق سراح جميع المعتقلين بالطرق التي تراها مناسبة

وقد ارسل احد المناضلين العرب في المهجر بالبرازيل . رسالة يقول فيها : ـ

« ان النصر حقيقة حتمية لكل المناضلين فوق ارضنا فهذا طريق كل المظلومين على الارض . واضاف قائلا ..

ان هذه الهبات الرجعية التي تفوح من ارضنا العربية مصيرها الموت حتما . ان مصير العمالة في الاردن وفي كل الاقطار الرجعية سوف يكون على ايدي الثوار . واننا نستنكر بشدة عملية خنق الطاقة الثورية لدى جماهيرنا في السجون الرجعية العميلة . ولا نستجدي من احد من هؤلاء الحكام العملاء ان يطلق سراح اخواننا ولكننا نطالب ونحزم « قيادة الثورة » ان تعمل على اطلاق سراح جميع الرفاق المعتقلين بالطرق التي يرونها مناسبة وما يؤدي الى اطلاق سراح ابناء الحركة الوطنية الفلسطينية والاردنية معا من سجون الارهاب والفاشية ..

فتحية لكل الثوار من اخوانهم في المهجر .

ومزيدا من الضربات للقوى العدوة .

مغترب ـ البرازيل

هذه المجلة

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم .. واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ ـ □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حداده هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »
(لينين)

ماهي ابعاد وخلفيات التغيير الوزاري الجديد في مصر:

تصاعد الازمات السياسية المتكررة في انظمة برجوازية الدولة يعطي صورة واضحة لطبيعة هذه الانظمة الطبقية والاقتصادية والسياسية العاجزة عن ولوج مرحلة جديدة متقدمة وبالوقت نفسه عجزها عن تسيير اوضاعها ، كما كانت قبل هزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، تلك الهزيمة التي كشفت حقيقتها للجماهير العربية، ولهذا ظلت تراوح في مكانها وفي كثير من الاحيان تتراجع كلما احتاجت لذلك ، سواء في الرد على حركة الجماهير السياسية والديمقراطية المطالبة في تغيير الاوضاع التي سببت الهزيمة ووضع مقدمات جادة وثورية التحرير ، او من اجل تلبية متطلبات السياسة الدولية المتداخلة لتمر من خلال تضاريسها علها تجد متنفسا لازمتها السياسية . بل وفي بعض الاحيان تقوم بتغييرات داخل اجنحة النظام ورموزه الشرية لهذا السبب او ذاك ولكنها جميعاً لا تخرج عن استشراء الازمة السياسية الداخلية والتي اخذت مؤخرا تأكل بعض رؤوس النظام التي في يوم من الايام وبعد ازمة حادة داخلية سماها الرئيس السادات والحكومة التي مثلتها بانها « اداة اعداد للمعركة وتوحيد الجبهة الداخلية » وغيرها من الالقاب السلطانية التي اطلقت عليها في ذلك الوقت .

ولم يعد الان خافيا على احد تاريخ تلك الحكومة ومسلكيها الداخلية والعربية والعالمية، فهي لم تكن في يوم من الايام حكومة موقفوطني وحكومة معركة التحرير كما اطلق عليها السادات بل تميزت سياستها الداخلية بالقمع والارهاب لمواجهة التحرك الوطني والديمقراطي المطالب بالمعركة اصلا .

وعربيا مواقف تآمر ومساومة على حركة المقاومة الفلسطينية ، ابتداء من شعار «حكومة المنفى» ومرورا بعدد من الاجراءات المقيدة للثورة واخرها المصالحة مع النظام الرجعي العميل في الاردن.

وفي مجال الموقف من القضية القومية المركزية (لفلسطين المحتلة والاراضي العربية الاخرى) نشطت الدبلوماسية المصرية عربيا وعالميا من اجل انجاز الحل الاستسلامي « اي ما يسمونه التسوية السياسية » رغم كل التظاهر الوطني والتصريحات الحربية التي اطلقها مسؤولو الحكومة والنظام المصري ، وصلت حد ارسال مستشار الرئيس السادات السياسي حافظ اسماعيل الى واشنطن في وقت واحد مع زيارة مائير والملك حسين اليها .

هذا هو سجل الحكومة السابقة رغم كل ما حمله من القاب ..! فما هي اذن الاسباب التي دعت الرئيس السادات ان يقدم على تغيير الوزارة المصرية ؟. ما هي ملامح هذه التغييرات ؟.

قبل الاجابة على هذه الاسئلة لا بد ان نحلل الظروف السياسية الدولية والظروف الداخلية التي يمر بها النظام المصري والسمات التي تحملها التغيير من خلال قراءة ابرز عناصره التي تركزت بايديهم السلطة . حتى نستطيع اكتشاف ابعاد التغيير الاساسية .

ففي السياسة الدولية يبدو ان الاتفاق الاميركي الاردني الذي تم التوصل اليه بين الملك حسين والرئيس الاميركي نيكسون وكذلك ما وصلت اليه المباحثات التي اجراها مستشار الرئيس السادات مع نيكسون دورا رئيسيا في التغيير ، ليس لان الحكومة السابقة كانت رافضة للتسوية السياسية ، ولكن الدخول بشكل جدي في هذه المسالة وحسب الشروط الاميركية يتطلب اوضاعا اكثر مركزية وانسجاما من الاوضاع في الحكومة السابقة التي اهتزت بالتغيرات التي اقصي فيها الفريق صادق قبل اربعة شهور. طبعا بالاضافة الى سلسلة الاحداث الداخلية التي لعبت دورا كبيرا في اضعاف هيبة الحكومة السابقة وعرب برنامجها الوزاري الذي ادعت انها ستعمل بموجبه ، وزيف تلك الادعاءات خاصة عندما وضعت شعاراتها على المحك اثناء الصراع مع الحركة الوطنية والطلابية التي رفعت شعارات ومطالب لا تختلف في قسم منها عن بعض ادعاءات الحكومة ومع هذا تعرضت لعمليات قمع ارهابية بوليسية واسعة شملت قوى وعناصر وشخصيات وطنية لمجرد تأييد تلك العناصر لمطالب الحركة الطلابية ، مما تأكد باللموس الطلاق الواضح والصريح ما بين النظام والجماهير .

وكذلك يأتي هذا التغيير في اعقاب سلسلة من المواقف والاتفاقيات التي وقعت اخيرا مع اداة الامبريالية الثانية بعد اسرائيل « لقنمة » الحرب في الشرق الاوسط ايران ، والموقف من النظام العميل في الاردن السائرة في طريق اقامة علاقات حسنة . ان المراقبة الدقيقة للاحداث التي سبقت التغيير الاخير تؤكد صحة الاستنتاجات التي تقول ان الحكومة الجديدة اتت لتكمله التراجعات والمساومات التي سارت عليها الحكومه السابقه وبشكل اكثر جدية ، والا من غير المعقول الوقع عكس ذلك .

هذا في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة تصاعدا محموما للنشاط الامبريالي الاميركي والاسرائيلي (احتلال الجزر في البحر الاحمر ، التآمر على الحركة الثورية في عمان والخليج العربي) والرجعية السعودية والايرانية ضمن نطاق محورة القوى الرجعية العميلة للوصول الى مستوى التنفيذ الجدي لسياسة احكام الطوق على حركة التحرر الوطني العربية وتصفيتها حتى تضمن الامبريالية الاميركية مصالحها ومصادر الطاقة لها المهددة بالنفاذ من حقولها والمهددة من قبل الحركة الثورية في عمان والجزيرة والخليج العربي .

في ظل هذه الاوضاع الداخلية والعربية والدولية اجرى الرئيس السادات التغيير الوزاري ولاجل تكملة الظروف والاوضاع التي جاء فيها التغيير لا بد من قراءة طبيعة الوزارة وابرز عناصرها الذين تركزت بايديهم السلطة من خلال جملة من الملامح البارزة التي توضح تاريخهم للوقوف عندها . وهذه الملامح هي :

اولا : الانتقال بالسلطة الى اكثر صيغ النظام الرئاسي مركزية، الامر الواضح في تولي الرئيس السادات نفسه لمهام رئاسة الوزارة بالاضافة الى مهامه في رئاسة الجمهورية .. وهذه المركزية ربطها الرئيس السادات نفسه بالوضع الداخلي حين قيم الوضع الداخلي بنفس المستوى الذي قيم فيه المواجهة مع اسرائيل .. وذلك حين قال في خطابه امام الجلسة المشتركة لمجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي « كان هناك بعض التقصير نتيجة اسباب متعددة منها رواسب الماضي وان اجهزة مصر كانت مشغوله بمعارك جانبية لا علاقه لها باهداف النضال العام ، وان جبهتنا الداخلية تعرضت لمحاولات ضارية من جانب الذين لا يريدون لهذا الشعب ان يمارس حقه ومسؤولياته » .

وزاد « ان صعوبة الظروف كانت قاسية على الكثيرين ولم يستطع بعضهم ان يفهم حدود ادواره او الاسلوب الامثل للاداء . وفوق كل ذلك فقد كانت هناك عمليات تآمر » .

ثم وصل الى القول « **انه امام هذا الوضع الداخلي وامام خطر المواجهة مع اسرائيل وجد ان السبيل الوحيد هو توحيد المسؤولية في هذه المرحلة توحيدا كاملا » واوضح ان هذا الوضع « سيستمر الى فترة معينة ولمهمة محددة »** .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ، وضع الرئيس السادات لعربة النظام امام هذا التناقض الجذري بين مواجهة القوى الشعبية في الداخل وبين مواجهة اسرائيل ، واستحالة حل هاتين المهمتين معا .. واعتراف الرئيس السادات نفسه باصرار الولايات المتحدة على ابقاء الميزان العسكري مختلا لصالح اسرائيل اختلالا كبيرا .. اذا اخذنا كل ذلك بعين الاعتبار، نجد ان هذه المركزية الشديدة في السلطة موجهة اصلا وبشكل شبه كامل ضد الحركة الشعبية الوطنية والتقدمية والديمقراطية داخل مصر .. ولا يستبعد ان يكون هذا التوجه لاجل اخراس اي صوت معارض لاية تحركات استسلامية محتملة على صعيد المواجهة مع اسرائيل والرحلة السياسية المتسارعة على طريق واشنطن .

وفي هذا الخط يمكن النظر الى تقوية سلطات وزير الداخلية ممدوح سالم بتعيينه نائبا لرئيس الوزراء بالاضافة الى مهماته في وزارته .

ثانيا : الشيء البارز الاخر في هذا التغيير الوزاري، هو تقوية سلطات وزير الاوقاف الدكتور عبدالعزيز عبدالقادر كامل ، بتعيينه ايضا احد النواب الاربعة لرئيس الوزراء . ان خصوصية هذه التقوية ، تلفت الانتباه اذ تأتي في اعقاب المحاولات الرجعية المحمومة لخلق الفتن الطائفية وضمن اطار الاعتماد المتزايد للمخططات الرجعية في المنطقة كلها على الاتجاهات الرجعية الدينية والدور الذي تلعبه كل من السعودية وليبيا في هذا النطاق .

ثالثا : اما الشيء البارز الثالث في هذه التغييرات ، فهو اعادة الاعتبار للسيد فكري اباظة وتعيينه رئيسا لمجلس ادارة دار الهلال ، والذي يلفت النظر جدا في هذا التعيين ، هو ان السيد اباظة كان قد اقصي عن منصب رئاسة تحرير المصور التي تصدر عن دار الهلال ، ووضع في السجن بتهمة التجسس ، عام ١٩٦٢ في اعقاب كتابته مقال يدعو فيه للحوار مع اسرائيل.

ان مجيء صاحب ذلك المقال ، الان لتولي رئاسة هذه الدائرة الاعلامية ، يشير الى اتجاه جديد في السياسة الاعلامية المصرية يفوق في خطورته اتجاه الدعوة للحوار مع امركا .. سيما وان زيارة حافظ اسماعيل لواشنطن قد اكدت اصرار الولايات المتحدة على مطالبة مصر بالحوار مع اسرائيل .. فهل هناك علاقة بين الاتيان بفكري اباظة وبين ذلك الاصرار الاميركي على التفاوض ؟ وهل سيكون هناك مرحلة تحضير اعلامي لمثل ذلك التفاوض ؟ وهل تكون المركزية الشديدة التي اتجه اليها النظام اداة لاخراس اي صوت معارض في مرحلة من هذا النوع ؟ وهل يكون تعيين ثلاثة وزراء عسكريين مقدمة لاجهاض المعارضات العسكرية التي قد تنشأ في مثل تلك الظروف ؟

اذا لم تكن هناك اجوبة شافية الان عن هذه الاسئلة ، فان ذلك لا ينفي ان التغيير الوزاري الجديد ضمن الظروف الراهنة التي تمر بها مصر والمنطقة يستدعي مثل هذه التساؤلات ويستدعي التنبه الجدي لخطورتها ليس على الصعيد المصري فحسب وانما على صعيد جميع مواقع حركة التحرر الوطني العربية ■■

نشرت صحيفة « القدس » التي تصدر في الأرض المحتلة الخبر التالي :

انهم عربيان من سكان اسرائيل هنا امس الاول بالاعداد لخطف طائرة ركاب في مطار اللد الدولي في العام الماضي والتوجه بها الى احدى الدول العربية ووجهت اليهما والى عربيين اخرين من سكان اسرائيل في محكمة عسكرية هنا تهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

والاشخاص الاربعة هم سميح ابو غوش ـ ٢٢ سنة ـ واحمد سلامة ـ ٢٣ سنة ـ وحموده زرزور ـ ٢٢ سنة ـ وعدنان ملحم الزه ـ ٢١ سنة ـ وجميعهم من اللد .

واتهم المتهم الاول كذلك بتجنيد الثلاثة وبارسال معلومات وصور عن اسرائيل الى مقر قيادة المنظمة .

وقال قرار الاتهام ان ابو غوش وزرزور درسا مطار اللد في منتصف العام الماضي بغية ايجاد وسيلة لخطف طائرة والتوجه بها الى بلد عربي .

وقال سلامة والزه انهما مذنبان بينما ابلغ الاخران المحكمة انهما غير مذنبين وقال ابو غوش عن طريق محاميه بان البوليس انتزع الاعتراف منه بالضغط والضرب .

كما نشرت صحيفة « الشعب » الخبر التالي :

بناء على طلب اهل لطفية الحواري ، وتوسط جمعية الهلال الاحمر ، جرت خلال عطلة عيد الاضحى زيارة السجينة لطفية الحواري في سجن « نفيه ترتسا » ، وكان بين الاطباء المعروفين الذين اشتركوا في الزيارة الاخصائي بالاعصاب الدكتور انطون ترزي ، وكان يرافقه في الزيارة مستشار وزارة الشرطة عوباديا دانون . وقد اوصى الدكتور ترزي بوجوب اجراء فحوصات تشخيصية مثل « اللوبن » ، واقترح لاجراء ذلك نقلها الى اي مستشفى ، كما عرض نقلها الى مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية بالقدس ، ووعدت سلطات السجن وخاصة الميجر نير بدراسة الطلب .

ومما يذكر ان هذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها الدكتور ترزي بزيارة السيدة لطفية الحواري بالسجن لهذه الغاية ■■